mroftalp htehaB ni knil muideM

)ليدبروا آياته( )63(فضل عشر ذي الحجة للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا رحم موتاهم وغفر له واسكنهم فسيح جنانه. وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد يا اخواني - 00:00:30

في هذه الايام نستقبل ضيفا كريما وموسما عظيما هو من الفرص التي يتفضل بها ربنا عز وجل على عباده ليتجدد نشاطهم وليتسابقوا فيها بالاعمال الصالحة فيضاعف لهم الاجر والمثوبة والعطاء - 00:01:00

فان من فضله وجود كرمه ان اتاح لعباده مواسم للخيرات. تتكرر بين فترة واخرى فهناك موسم في السنة كرمضان والحج شهر الله المحرم. وهناك موس موسم في الاسبوع كيوم الجمعة - 00:01:40

وهناك موسم في كل ليلة يقول عليه الصلاة والسلام ان في الليل ساعة الا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه. ثم هذا الموسم يا اخوان والذي ننتظره سرعنا يا اخواني ما تنتهي ايامه - 00:02:10

فالموفق من يعد لهذه المواسم عدتها ويعرف لها قدرها ويتعرض لنفحات الرب الكريم فان لله تعالى نفحات من الخير يتيحها لعباده علهم ان يتعرضوا لها فيحصل لهم بذلك الفوز او الظفر - 00:02:40

في الدنيا وفي الاخرة نسمع الكثير يا اخواني عن هذه الايام حيث ولله الحمد الكثير من فضائلها. واليوم ما عاد ينقص الناس العلم ولكن العلم لا يكون علما الا اذا اتبعه اصاحبه بالعمل - 00:03:10

فان العلم شجرة والعمل ثمرتها وعلم بلا علم عمل كما قيل كالشجرة يا ثمر نعرف قيمة الاوقات يا اخواني عندما تنصرم فيتأسى ويتحسر الانسان ويكون نصيبه الندم فمرت العشر والشهر والثناء - 00:03:40

وسنوات ثم يعود العبد الضعيف البائس المسكين على نفسه باللوم وتلك صفة نتفق بها جميعا يا اخوان لكن الموفق من يعرف قيمة الموسم من اوله ويجاهد نفسه ويسأل ربه ايضا الاعانة. فالموفق من اعانه الله عز وجل - 00:04:10

في هذه الايام ايا اخوان اعمال فاضلة وهي ولله الحمد ميسرة على النفوس. وسهلة لمن يسر يسرها الله عليه ومن اه سر فظلها كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:04:40

ان امهات العبادات اجتمعت فيها فيها صلاة وفيها صيام وفيها صدقة وفيها الحج والعمرة. وفيها الاضحية. فيها ايام مشهودة. واوقات عظيمة ومواسم الخير فالله الله يا اخوان لا تمر هذه الايام وتنصرم. وحظنا منها التأسي - 00:05:10

والندم اخي اعرض نفسك عن المواسم كما يعرض التجار انفسهم واوقاتهم وساعاتهم وليلهم ونهارهم على مواسمهم في التجارة مع البشر وتجارة الدنيا انت في تجارة مع اكرم الاكرمين واجود الاجودين وخير المنزلين رب العالمين - 00:05:40

فهل يليق بنا ان ننشط في تجارة الدنيا ونتهاون في التجارة التي لا تبور كما قال عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور - 00:06:10

كيف كيف تبور وهي مع رب العالمين واكرم الاكرمين سبحانه وبحمده فاعرض نفسك يا اخي على هذه المواسم فان نشطت وجدت

في قلبك نشاط ان وجدت في قلبك نشاط فاحمد الله على ذلك. واسأله الثبات والمزيد - 00:06:40
فنشاط قلب عبد العبد نشاط قلبه عنوان صحته. وان وجدت في في نفسك فتورا وتراخيا وتكاسلا. ترى المتسابقين يتسابقون الى الخيرات وترى المتنافسين يتنافسون في الطاعات وكأن الامر الا يعنيك من قريب ولا بعيد - 00:07:10
فعد على نفسك باللوم قبل ان لا ينفع اللوم. وعد على نفسك بالمجاهدة. فالمجاهدة شاهدوا من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل وسل نفسك بسبب في اني قاعد والناس يسيرون. ما السبب في اني متكاسل؟ والناس ينشطون - 00:07:40
هذه امور كبار يا اخوان. ولها صلة باحوال القلوب. قيل لعبدالله ابن ابن مسعود ما نستطيع قيام الليل؟ قال قيدتكم خطاياكم فتكاسل الانسان لا سيما في المواسم يؤكد عليه ان يرجع الى قلبه ويبحث - 00:08:10
عن اسباب الشفاء من علته. فان القلوب يا اخواني يعلوها ما يعلوها من اضران الذنوب وتسبب للقلب اذى ووهنا في طاعة الله عز وجل وكلما ازداد الانسان نشاطا في طاعة ربه كلما اورثه ذلك همة ونشاطا - 00:08:40
اقرأوا قول ربنا عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. انما زادهم رب العالمين هدى لانهم سلكوا سبيل الهداية. واقرؤوا قول ربنا عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين عياذا بالله من ذلك. انما ازاغ الله قلوبهم لانهم زاغوا - 00:09:10
ولم يستحقوا الهداية لانهم كانوا فاسقين. فجدير بنا يا اخواني ان على هذه الايام الفاضلة المباركة وما فيها من الخيرات وما فيها من أنواع الطاعات اقسم ربنا عز وجل جل بها وهذا كلام نسمعه كثيرا. في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر. والعظيم - 00:09:40
لا يقسم الا بعظيم سبحانه وبحمده. وبين النبي صلى الله عليه وسلم فظلها في قوله في حديث ابن عباس المتفق عليه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - 00:10:16
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. في رواية ما من عمل ازكى ولا اعظم اجرا في رواية اما من عمل افضل عند الله عز وجل فالعمل فيها - 00:10:36
له فضل والعمل فيها اذكى من العمل في غيرها. والعمل فيها احب الله عز وجل منه في غيرها فاذا كانت هذه الاعمال محبوبة عند الله عز وجل الا تكون محبوتا عندك يا عبد الله؟ ثم انت المنتفع ان وفقت للعمل - 00:10:56
وانت المتظرر ان تعرظت للاهمال والكسل اعرفوا يا اخوان قيمة الاعمار وقيمة الاوقات فما فات من ايامكم لا يعود والمؤمل غيب لا تدري ما هو. وكل يوم اتشرق شمسه انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاعمل في فاني اذا ذهبت لا اعود - 00:11:26
ولهذا يسمى الليل والنهار الجديدين قبل ان يأتي هو جديد وما ان تغرب شمسه حتى يصبح منصرما وذاهبا قديما فهل تسترد منه لحظات لتوظفها في بعظ الطاعات ام تنصرم الايام - 00:12:08
العقود والاعوام على الانسان دون ان يستفيد منها واجلس نفس مع نفسك يا عبد الله. وكن انت السائل والمجيب كن انت السائل والمجيب سل نفسك ثلاثون اربعون ستون سنة ماذا عملت فيها - 00:12:37
الهتنا فيها فضول المباحات والاعمال التي ينتهي او تنتهي لذتها في حينها وفي وقتها كم عملت من فضول المباحات خلال السنوات؟ كم ركبت وكم لبست وكم اكلت وكم اشتريت وكم بعت - 00:13:04
النتيجة ذهبت درج الرياح. وما الذي بقي؟ والباقيات الصالحات. خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. هذي الباقيات يا اخوان والتي تقدمك لتقبل عليها غدا عندما يتبرأ منك القريب لا ام ولا اب - 00:13:30
لا ولد ولا اخ. انما تنتظرك هذه الاعمال لتجازى على مثاقيل الذر فيها ومثاقيل الخردل سأل احد السلف رجلا فقال له كم عمرك؟ قال ستون. قال منذ ستين سنة وانت تسير الى الله عز وجل. يوشك ان تصل - 00:13:59
فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون خلعت تدري ما معناها؟ من ايقن انه عبد لله وانه راجع اليه ايقن انه موقوف ومن ايقن انه موقوف ايقن انه مسئول. ومن ايقن انه مسئول اعد للسؤال - 00:14:31

جوابا وللجواب صوابا وقفوهم انهم مسؤولون نسير الى الاجال في كل لحظة وايامنا تطوى. وهن مراحل فما اقبح التفريط. في زمن الصبا فكيف والشيب للرأس سائل فالله الله يا اخواني باغتنام هذه الاوقات - 00:14:58

اعود الى كتاب الله عز وجل واقرؤوه وتأملوه. حافظوا على الصلوات صلوات الجماعة. بكروا في الذهاب الى المساجد اجلسوا في بيوت الله عز وجل في بعض الاوقات شاهد نفسك يا عبد الله في كل عمل يقربك الى الله عز وجل فمن تقرب الى الله شبرا - 00:15:30

تقرب الله اليه ذراعا. ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب الله اليه باعا نستعين بالله عز وجل وشمروا عن سواعد جدكم وجاهدوا انفسكم واستعينوا بربكم فالمعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله - 00:15:57

اللهم انا نحمدك ونشكرك ونثني عليك لا نحصي ثناء عليك ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم اصلح لنا - 00:16:29

ما ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل فزيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:16:49

اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا ومكرنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بغى علينا. واهدنا ويسر الهدى الينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين. الك مخبتين اليك اواهين منيبين. اللهم اقبل توبتنا - 00:17:06

واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهد قلوبنا واهد قلوبنا واهد قلوبنا. وسدد وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا. ورجالا ونساء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - 00:17:26

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم وفقنا لاغتنام الطاعات في مواسم الخيرات لا تكلنا الى انفسنا ولا الى اعمالنا. ولا الى احد من خلقك طرفة عين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - 00:17:56

فاصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق في الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه - 00:18:16

واغفر لهما لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا وجيراننا واخوان المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان وبارك فيكم - 00:18:36

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:18:54